القول في الإنصات عند رؤية السحاب والريح .

قال الشافعي C تعالى : أخبرني من لا أتهم قال : حدثني خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب : [أن النبي A كان إذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سري عنه] قال الشافعي : أخبرني من لا أتهم قال : قال المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت : [كان النبي A إذا أبصرنا شيئا في السماء يعني السحاب ترك عمله واستقبل القبلة قال : اللهم أني أعوذ بك من شر ما فيه فإن كشفه ا حمد ا تعالى وإن مطرت قال : اللهم سقيا نافعا] قال الشافعي : وأخبرني من لا أتهم قال : حدثني أبو حازم عن ابن المسيب [أن النبي A كان إذا سمع حس الرعد عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سري عنه فسئل عن ذلك فقال : إني لا أدري بما أرسلت أبعذاب أم برحمة] قال الشافعي : أخبرني من لا أتهم قال : حدثنا العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس قال : [ما هبت ريح إلا جثا النبي A على ركبتيه وقال : اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا] قال : قال ابن عباس في كتاب ا D : { إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا } و { إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم } وقال : { وأرسلنا الرياح لواقح } وأرسلنا الرياح مبشرات قال الشافعي : أخبرني من لا أتهم قال : أخبرنا صفوان بن سليم قال : [قال رسول ا A : لا تسبوا الريح وعوذوا با من شرها] قال الشافعي : ولا ينبغي لأحد أن يسب الريح فإنها خلق D مطيع وجند من أجناده يجعلها رحمة ونقمة إذا شاء قال الشافعي : أخبرنا محمد بن عباس قال : [شكا رجل إلى النبي A الفقر : فقال النبي A : لعلك تسب الريح ؟] أخبرنا الثقة عن الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة قال : أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر Bه لمن حوله : ما بلغكم في الريح ؟ فلم يرجعوا إليه شيئا فبلغني الذي سأل عنه عمر من أمر الريح فاستحثثت راحلتي حتى أدركت عمر وكنت في مؤخر الناس فقلت : يا أمير المؤمنين : أخبرت أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول ا A يقول [الريح من روح ا تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها واسألوا ا من خيرها وعوذوا با من شرها] أخبرنا سفيان بن عيينة قال : قلت لابن طاوس : ما كان أبوك يقول إذا سمع الرعد ؟ قال : كان يقول : سبحان من سبحت له قال الشافعي : كأنه يذهب إلى قول ا D { ويسبح الرعد بحمده }